

الصبر روح النصر والهزيمة ثمرة النكوص

الحمد لله والصلاة والسلام على أسوة العالمين ، وقائد المجاهدين الصابرين محمداً وأتباعه إلى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني : المحتل الجبان في ذهول ، لا يكاد يُصدّق أنّ جيشه الذي صال وجال في الأجواء العربية يتفرغ لمطاردة الأطفال ومقارعة النساء ، يصل ليله بنهاره لتحقيق الحلم المستحيل (البحث عن الهدوء في المناطق) فيما حطمت الأرقام القياسية المطروحة حداً أعلى لواد الإنتفاضة ، فيحلّ مكانها السلام المزعوم ، لينصرف حينئذٍ جهد الغاصب إلى شؤون أخرى هي من أوليات المقاصد الإحتلالية.

ويُراهن العدو على إنهاء الإنتفاضة أو التخفيف من جذوتها بما يلي :-

١- **التحدي العلمي** :- بإغلاق المنافذ العلميّة لحرمان أبناء شعبنا من ممارسة حقهم في الإلتحاق بمدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم ، فالجامعات مقلّعة منذ بداية الإنتفاضة وكذا المعاهد بأمر من السلطة النازية ، والمدارس تعاني من الإغلاق المتكرر ، وسلاح الجهل الذي يُشهر في وجوهنا يربو في خطورته على الرصاصة والقنبلة والقيود اليدوي والأسلاك الشائكة.

٢- **التحدي الإقتصادي** :- فمنذ بداية الإحتلال مورست سياسة إقتصادية خبيثة ، لكتّنها كشرت عن أنيابها على أبواب عام الشهداء ١٩٨٨ ، وتواصل فضح خباياها بما يلي :-

تخفيض قيمة الشيكل ونزول سعر الدينار ، وارتفاع أسعار البضائع عامة والسلع الإستهلاكية خاصة وفرض قيود على العمل والعمّال وجمع الضرائب والغرامات الهستيرية ، والجباية الجبرية للأموال بحجة تغيير الهويات ، وأرقام السيارات ، ومحاربة المواسم الزراعية واقتلاع الأشجار وتخريب الأراضي ومصادرتها وهدم المباني ومنع دخول الأموال وسوى ذلك من الإرهاب الإقتصادي البشع.

٣- **التحدي الأمني** :- فالجيش يجوب كلّ بقعة مستقرّاً الشعب الأعزل ، يُطلق الرصاص الحيّ والقنابل بأشكالها ، ويُبعد المواطنين عن بلدتهم وأهلهم ، ويقتحم المنازل مرعباً الأطفال والنساء ، ويعتقل الشباب ثمّ يُقدمهم للمحاكم الفاشية الشكلية ويمنعهم من أبسط الحقوق ، ويفرض حظر التجول على المعسكرات والقرى والمدن ويحكم بالإقامة الجبرية على المواطنين الأبرياء ، يسرق السيارات والمحلات في وضح النهار ويحرق المواقع التجارية في جنح الليل يومه أنّه فعل أيدٍ فلسطينية مناوئة ليشب الصراع في الصف الفلسطيني ، يُدنسون حرمة بيوت الله باقتحام المساجد وإلحاق الأذى بما فيها.

٤- **زرع بذور الفتنة** بين الفصائل والتنظيمات كوسيلة للفتنة ، يُشتمّ نتن ذلك من نشراتهم المزورة وأخبارهم المسمومة.

شعبنا الواعي :- وفي هذه الأثناء يُجري التلفزيون الإسرائيلي إستطلاعاً للرأي كحقنة مخدرة فيطرح المعطيات التالية :-
الهدنة ما بين الدولة المستبدة وجيشها الغاصب وحكومتها الباغية من جهة والشعب المعتقل والأطفال المهددين والشباب الرازحين في مقابر السجون وأمهات الشهداء من جهة أخرى. ما شكل الدولة الفلسطينية ؟ لو تسمح بها دول (حق النقض " الفيتو ") بعد إستئذان المتخترسين الحاقدين القائمين على الحكم في إسرائيل وما هم بآذنين إلا بالإحتلال. وما العلاقة مع الأردن ؟ الذي تنازل عن الضفة الغربية رشوةً ليحافظ على نظام الحكم في الضفة الشرقية ، ثمّ دفع الفلسطينيين إلى تقديم ما وراء الضفة الغربية مُقابل وعود تصديرية بالونية. وما الرأي في انتخابات فلسطينية ؟ باعتبارها درجة على سلم الدولة .. إيهاماً للسطحيين.

شعبنا المرابط :- إزاء المعطيات السالفة فإنّ حركتكم - حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تحييكم وتدعوكم إلى الآتي :-

(١) تحدي سياسة القمع العلمي التي تنتهجها السلطة بتطبيق المناهج الدراسية في المساجد وتنظيم اللجان التعليمية التربوية في كل المواقع ، كما ندعو أولياء الأمور إلى أخذ زمام المبادرة في تقنين وتنظيم أوقات أبنائهم لحوز القدر الكافي من التوجيه والتعليم.

(٢) تحدي السياسة التجويعية الإحتلالية بما يلي :-

- دعوة أرباب الشركات والمصانع الوطنية لإستيعاب أكبر عدد من العمّال لما في ذلك من مصلحة مزدوجة ، وإعادة النظر في رواتب العاملين مراعاة لإنخفاض سعر الدينار وارتفاع الأسعار.
- دعوة الملاكين لمعاودة النظر في أجرة العقارات رحمة بأصحاب الدخل المنعدم أو المحدود حسب الظروف.
- الطلب من أصحاب الأموال والتجار مد يد العون لإخوانهم المعوزين والمستهلكين ، ودعوة التجار لتقنين الأرباح.
- إستغلال الأراضي الزراعية في الحقول والبساتين المنزلية لزراعة البقوليات والضروريات توفيراً لجزء من الدخل.
- الترشيد الإستهلاكي ، والإقتصاد في النفقات والعزوف عن الكماليات.
- دعوة القائمين على لجان الخير والصدقات لتكثيف نشاطهم ومضاعفة أعمالهم.

(٣) التأكيد على مقاطعة كل ما هو إسرائيلي مقابل الإنتاج الوطني.

(٤) محاربة الذين يحرقون محلات المواطنين أو يسرقونها أو يصادرون بعض محتوياتها ، ونؤكّد أنّ السلطة وراء جُلّ تلك الأعمال الشائنة.

(٥) معاقبة السارقين الذين يتنفسون في الظلام ويعيشون على ترويع الناس في أرواحهم وممتلكاتهم ، ويشهرون السلاح لتحقيق أغراضهم ، وكل من يثبت عليه ذلك فالشعب مُخوّلاً أن يجعله عبرةً لغيره.

(٦) ليكن يوم الخميس ١٩٨٩/٢/٩ م. يوم إضراب شامل في ذكرى دخول الإنتفاضة شهرها الثالث من العام الثاني.

(٧) ليكن يوم الإثنين ١٩٨٩/٢/٢٠ م. يوم إضراب شامل إحتجاجاً على تدنيس السلطة للمساجد وسرقة محتوياتها واعتقال القائمين عليها.

وإلى مَنْ يطالبون حركة حماس بالتنسيق فاننا منذ البداية ولا تزال قلوبنا مفتوحةً للتعاون مع جميع العاملين لتحرير فلسطين كلّ فلسطين من دنس الغاصبين والله على ذلك قدير.

ولتستمر الإنتفاضة. والله أكبر والله الحمد.

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين

٢٢ / جمادى الثانية / ١٤٠٩ هـ
٣٠ / كانون ثاني (يناير) / ١٩٨٩ م